

٢- خلال شهر ٢٠٠٣/٨ قامت الحملة بإصدار كتاب (أوقفوا الجدار- حقائق شهادات وتحليل ودعوة للعمل) يقع في ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير. ويعتبر من أهم الوثائق التي أنتجت عن الجدار، وتم توزيعه في العالم على نطاق واسع.

٣- إصدار مجموعة من الدوريات، حقائق وأرقام وخرائط تفصيلية عامة ومخصصة لمواقع معينة.

٤- إنشاء صفحة الكترونية www.stopthewall.org متخصصة فقط بموضوع الجدار.

٥- تجميع أرشيف ضخم للصور يوثق مختلف المواقع والمراحل المختلفة.

٦- تم عمل معرض صور وخرائط عن الجدار في بيت لحم لمدة شهر، تلاه المعرض الثاني في رام الله.

٧- إنتاج مجموعة من العروض المصورة وترجمتها ووضعها على الصفحة الإلكترونية.

٨- تنظيم عروض مصورة للتوعية بشكل متواصل. الثالث: البعد الدولي، وركزت الحملة منذ البداية في هذا الجانب على ما يلي:

١- تنظيم زيارات دورية للوفود والمؤسسات الأجنبية العاملة في الضفة الغربية وزوارهم للجدار، للالتقاء بالمتضررين من بناء الجدار.

٢- توفير المعلومات المنتظمة عن التطورات الحاصلة.

٣- حث وصول وفود للتضامن والمؤازرة مع القرى والتجمعات المتضررة.

٤- خلق تواصل وشبكة علاقات واسعة مع قوى التضامن والمؤسسات الصديقة في مختلف أنحاء العالم.

٥- المشاركة في مؤتمر الأمم المتحدة الأهلي الخاص بدعم القضية الفلسطينية في أيلول عام ٢٠٠٣.

٦- تنظيم الجولات العالمية باستمرار للحديث عن الجدار، وحضور معظم المؤتمرات الدولية.

٧- التنسيق مع حركات ضد الحرب والعملة وإطلاق حركة جديدة تسمى (حركة مناهضة العنصرية الإسرائيلية) على غرار ما حصل في جنوب إفريقيا.

٨- المساهمة في الوصول بقضية الجدار إلى محكمة لاهاي، وتنظيم أنشطة، ووضع الوثائق والأرشيف تحت تصرف اللجنة الحقوقية.

وأخيراً تعمل الحملة مع أكثر من خمسين لجنة في مختلف المواقع، ويعود الفضل في هذا لدعم الحملة للجان ونشاطها المتواصل في الفعاليات الميدانية، في إسماع الصوت عاليا لمختلف الجهات في موضوع الجدار.

الحملة الشعبية لمقاومة الجدار:

جهود طوعية في مواجهة جبروت الاحتلال

أعدتها لخدمة إقامة الجدار.

· طلب من جميع الدول عدم الاعتراف بالوضع غير الشرعي الناتج عن الجدار وعدم تقديم أي دعم أو مساعدة لإسرائيل بهذا الخصوص. كما طلب من الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة ضمان خضوع إسرائيل للقانون الدولي.

· طلب من الأمم المتحدة بهيئاتها باتخاذ الإجراءات اللازمة لإنهاء الوضع غير القانوني الناتج عن بناء الجدار.

رسالة الحملة

المساهمة في التعبئة العامة محليا وعربيا وعالميا ضد بناء الجدار وما يرافقه من إجراءات، ومن أجل تعزيز الدور الشعبي الفلسطيني في مقاومة الجدار، والمساهمة في خلق حالة من التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني، وبالتالي الضغط على الأمم المتحدة وصناع القرار في العالم من أجل وقف وإزالة جدار الضم والفصل العنصري. وقد تم الإعلان عن ١١/٩ يوم عالمي ضد الجدار، وأصبح هذا اليوم معتمدا كيوم عالمي من الحركات الاجتماعية والسياسية المختلفة. وقد تم الإعلان عن ١١/٩ يوم عالمي ضد الجدار، وأصبح هذا اليوم معتمدا كيوم عالمي من الحركات الاجتماعية والسياسية المختلفة.

وقد ركزت الحملة عملها منذ انطلاقتها على ثلاثة محاور أساسية:

الأول: تعزيز الطابع الشعبي المستقل وتشكيل اللجان الشعبية في المدن والقرى المتضررة وذلك كي:

١- تصبح عناوين لترتيب النشاطات والفعاليات الاحتجاجية والمقاومة لبناء الجدار ومصادرة الأراضي الزراعية، ولتصبح عنوانا للمزارعين المتضررين.

٢- استقبال وفود التضامن وتزويدهم بالمعلومات اللازمة.

٣- التوثيق وجمع المعلومات.

٤- تنظيم وتسهيل عمل المؤسسات الممولة سواء محلية أو أجنبية ولتوخي العدالة بهذا الصدد.

الثاني: التوثيق والنشر وحملات التوعية وبرز ذلك في:

١- خلال شهر ١١/٢٠٠٢ أصدرت الحملة تقريرا أوليا عن الجدار موثقا بالصور والخرائط والشهادات في ٧٠ صفحة باللغة الإنجليزية بعنوان جدار الفصل العنصري -أوقفوا خنق الضفة الغربية.

ان مسار الجدار العازل بين بما لا يدع للشك مدى ارتباطه بمشاريع الاستيطان التي تنفذها الحكومة الإسرائيلية، والتي تتمثل أهدافها السياسية في إحكام قبضتها حول أراضي المواطنين ومقدرات الشعب الفلسطيني وموارده، وعزل مراكز التجمعات السكانية للمواطنين الفلسطينيين عن بعضها البعض، بالإضافة الى قطع التواصل والامتداد الجغرافيين بين الأراضي الفلسطينية، وعلى وجه التحديد، يبدو ذلك منطبقا على محافظة القدس (بما في ذلك الجدار العازل الذي يجري بناؤه بين قريتي جبع وحزما والذي يهدف لاقامة مستوطنة " نوفيه يعقوب " ؛ بالإضافة الى مقطع الجدار العازل بين قرية حزما وبلدة عناتا الذي يهدف لتوسيع مستوطنة "بسجات زئيف"). ومن جانب آخر ، سيعمل مسار الجدار العازل الذي أقرته الحكومة الإسرائيلية في شباط الماضي على ضم ثلاثة مجمعات استيطانية رئيسية هي " جفعون " و " معاليه أد وميم " و " عتصيون " الى إسرائيل. وعلى نحو مشابه، ففي الوقت الذي يتم فيه بناء مقطع الجدار العازل حول مستوطنات " ارييل " شمال الضفة الغربية على انه سياج " منعزل" يبقى في الوقت الحالي على الأقل منفصلا عن الجدار، الا ان اثر هذا السياج المتمثل في قيام قوات الاحتلال الإسرائيلي بمصادرة أراضي المواطنين الفلسطينيين وعزل التجمعات السكانية الفلسطينية وفصلها عن بعضها البعض تبقى على ما هي عليه

ملخص التقرير التحليلي الصادر عن مجموعة الرقابة الفلسطينية بالتعاون مع الطاقم الفني في دائرة شؤون المفاوضات / منظمة التحرير الفلسطينية

٥٠ كم محاصرة بيت لحم

عمران الحداد محذرا: إياك أن تلمس السياج وإلا تسببت " بالبهلة " لنا ولك . مشيرا إلى حادثة وقعت لأسرته ، عندما لمس بعض الصبية السياج أثناء لعبهم بالجوار ، وهو ما أدى إلى استنفار جيش الاحتلال ، الذي اقتحم منزله والمنازل المجاورة واخرج كل سكانها ، بمن فيهم

جدار الفصل العنصري ، مع تأكيد الحملة بالثوابت الوطنية الفلسطينية.

بعد ستة ونصف على انطلاق الحملة وانتهاء الاحتلال من بناء المرحلة الأولى من الجدار، ومع توسع العمل في بناء الجدار باتجاه محافظات الوسط في سلفيت ورام الله والقدس وبيت لحم، اتضح أن ثقل العمل والمسؤولية أكبر من إمكانيات الحملة بوضعها الحالي، وبالتالي برزت الحاجة الملحة لتطوير وتوسيع عمل الحملة بحيث تضم مؤسسات وناشطين وأجسام أخرى فاعلة، من أجل مواجهة حجم التحديات وتفعيل الطاقات وتوحيد الجهود لضمان مواجهة أوسع لهذه المخططات الصهيونية الخطيرة.

وتهدف فكرة توسيع الحملة إلى:

- وضع استراتيجية عمل لمقاومة الجدار تُجمع عليها قطاعات واسعة من الشعب الفلسطيني.

- إشراك قطاعات أوسع في التحرك الشعبي على كافة الصعيد ضد بناء الجدار.

- توحيد الجهود للعمل ضد الجدار ضمن استراتيجية عمل واضحة.

- تحشيد الإمكانيات والطاقات المبعثرة وتنسيق العمل لمنع التضارب والتكرار.

ويتمحور الهدف العام للحملة على العمل محليا وعربيا ودوليا ضد جدار الفصل العنصري من أجل إعاقته وإيقاف بنائه، وإزالة ما بُني منه، إعادة الأرض التي صودرت إلى أصحابها، وإجبار إسرائيل دولياً على التعويض عن التدمير الذي لحق بالملكات وبالأراضي الزراعية بعد إعادتها إلى أصحابها.

أكد قرار المحكمة الدولية على عدم شرعية الجدار من حيث المبدأ، وأكد على مجموعة من الأسس التي ستشكل القاعدة الصلبة لاستراتيجيات عمل الحملة، وهذه الأسس التي تضمنها القرار هي:

· اعتبر إسرائيل قوة احتلال وأن الجدار الذي تبنية يتناقض والقانون الدولي.

· إلزام إسرائيل بوقف أعمال بناء الجدار وهدم ما تم بناؤه، وإصلاح الأضرار التي تسبب بها، وإبطال جميع قوانينها التي

تحظر قوات الاحتلال على المواطنين الوصول إليها بسبب وجود المستوطنات سوف تترك للفلسطينيين ما نسبته ٥٤٪ من مساحة الضفة الغربية:

١- في حالة استكمال الجدار، ستعزل ٧٤٪ من مساحة الضفة الغربية الى الغرب من الجدار.

٢- على ارض الواقع فان مقطع الجدار حول مجمع مستوطنات " ارييل " سيعمل على ضم مساحة إضافية تبلغ ٢٠,١٪.

٣- تشكل مساحة المستوطنات الواقعة خلف الجدار وداخل الضفة الغربية ويحظر الوصول إليها على الفلسطينيين ما نسبته ٨٪.

٤- تشكل منطقة الأغوار ، حيث يمنع استغلالها وتطويرها، ما نسبته ٢٨,٥٪.

اما بالنسبة للسكان فان استكمال بناء الجدار سيؤثر على ٢٢,٢٪ (أي ٥٣٧٥٧١ مواطن) من المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية (٢١,٤٢١,٤٩١ نسمة):

١- سيتم عزل ١٠,٢٪ من السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية خلف المناطق التي يجري فيها بناء الجدار العازل.

٢- سيتم عزل ٨,٩٪ من السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية عن أراضيهم الزراعية.

٣- سيتم عزل ٣,١٪ من السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية عن أراضيهم الزراعية نتيجة للجدار العازل الذي جرى التخطيط لبنائه حول مجمع مستوطنات " ارييل "

بغض النظر عن التغييرات التي تدخلها السلطات الإسرائيلية على مسار الجدار العازل ، فان الجدار يتسبب في تدمير اقتصاد المجتمع الفلسطيني في كافة أرجاء الضفة الغربية. وعلى ذلك، فان آثار السياسات الإسرائيلية بمجموعها، بما في ذلك بناء الجدار، وتوسيع المستوطنات وشق الطرق الالتفافية الاستيطانية، تتسبب في تغيير الوضع الاقتصادي والطابعين الاجتماعي والثقافي في فلسطين، بالإضافة الى إحداث تغييرات جذرية في تجمعات السكان الفلسطينيين. ونتيجة لذلك، يتعرض العديد من تجمعات المواطنين الفلسطينيين الى خطر إفراقها من سكانها (كما تشهد على ذلك قرى عقابا، وعزبة الطيب ، والولجة وخلة النعمان).

نعيش هذه الأيام مرحلة حاسمة في تاريخ صراعنا مع الاحتلال، ذلك أن بناء الجدران وحبس الناس في كتونيات ومصادرة مواردهم واستعبادهم في أسواق العمل وامتهان كرامتهم يذكر العالم بأنظمة الفصل العنصري ، وهو دليل واضح أمام العالم على العنصرية الصهيونية. أصبح من الواجب مقاومة الجدار عبر توظيف الطاقات لتشكيل اطار شعبي يوحد الجهود الوطنية.. فكانت الحملة الشعبية.

عززت الحملة الشعبية لمقاومة جدار الفصل العنصري منذ انطلاقتها قبل سنتين الدور الشعبي الفلسطيني في مقاومة الجدار، كما كان لها إسهام كبير في تعزيز الحملة الدولية وفضح السياسة الإسرائيلية فيما يتعلق بالجدار وأهداف بنائه. وقد استندت الحملة في عملها على الأسس والثوابت الفلسطينية، فلم تفصل الجدار عن الاحتلال بل اعتبرته أحد أخطر مشاريعه الرامية إلى تصفية القضية الفلسطينية، وتهجير الشعب الفلسطيني، واعتبرت فكرة بناء الجدار هي فكرة عنصرية تهدف إلى خنق الشعب الفلسطيني في معازل يتحكم بمصيرها إسرائيل ومستوطنها. كما أن شعارات الحملة ومطالبها كانت ثابتة وتستند إلى الحق الفلسطيني وما كفلته الشرائع والقوانين الدولية. واتخذت الحملة من النضال الشعبي طريقا لها في الكفاح من أجل إسقاط مشروع الجدار الاستيطاني العنصري.

إنطلاق الحملة

بدأت الحملة بمبادرة من شبكة المنظمات البيئية الفلسطينية PENGON عبر مؤسساتها في تشرين الأول أكتوبر ٢٠٠٢ بعد ثلاثة أشهر من بدء العمل في بناء الجدار، وتلخصت أهداف الحملة في حينه بمساعدة المزارعين على الصمود في أرضهم ودراسة وتوثيق آثار الجدار الاقتصادية والسياسية والاجتماعية على حياة الأهالي في المناطق التي يمر فيها الجدار، وذلك لفضح الأهداف التي تحاول حكومة الاحتلال تحقيقها من خلاله، وعلى حساب الشعب الفلسطيني وأرضه.

أخذت الحملة طابعا شعبيا منذ بداياتها، فقد بدأت عملها بتوثيق العلاقة مع القرى والتجمعات المتضررة، وتشكيل اللجان الشعبية من المزارعين المتضررين والناشطين في العمل الجماهيري، حيث بدأت هذه اللجان بتولي مهمة الاهتمام بحاجات قراهم ومدنهم، وتنظيم النشاطات الاحتجاجية والمناهضة لبناء جدار الفصل العنصري. وانطلاقا من القاعدة الشعبية كأساس للحملة، فإنها أكدت على الطابع الشعبي للحملة محافظة على استقلاليتها، ولم تتحيز لأي إطار سياسي معين، كما أكدت الحملة دائما أنها وجدت لمقاومة

تعبات.. تعبات..

الجدار العازل الإسرائيلي منذ ١٣ أيلول

العازل، مما يؤدي الى الاستيلاء على المزيد من أراضي المواطنين الفلسطينيين ، ولتوفير طريق مباشر يربط المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أراضي الضفة الغربية بإسرائيل، الى جانب التشديد على عزل تجمعات المواطنين السكانية وتفتيتها. وفي العديد من المناطق في الضفة الغربية، تقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي ببناء " أنفاق " أو " ممرات تحت الأرض " من أجل تحويل الطرق التي يسلكها المواطنون بعيدا عن الطرق التي يسلكها المستوطنون الإسرائيليون في المناطق الواقعة بمحاذاة الجدار العازل، حيث استكملت قوات الاحتلال بناء بعض هذه الأنفاق والممرات (مثل الجديرة وبيت ساحور). وتشكل هذه الطرق الجديدة التي أقامتها حكومة الاحتلال جزءا من خطتها الخاصة " الطرق والأنفاق " ، والتي تم تقديم صورة عنها للممولين الأجانب خلال خريف عام ٢٠٠٤، والذي رفضوا بدورهم تمويل هذه الخطة. وقد تم إعداد هذه الخطة التي عرضتها إسرائيل على أنها بادرة " إنسانية " للتخفيف من معاناة المواطنين الفلسطينيين لتوفير " تواصل جغرافي " بين المستوطنات الإسرائيلية، ما يسهل عملية اندماج المستوطنات مع بعضها البعض، وبالتالي ضمها الى إسرائيل. وحيث تدعي سلطات الاحتلال الإسرائيلية بان هذه الخطة ستؤدي الى توفير " مساحة لتنقل " المواطنين الفلسطينيين، فهي بالنتيجة تعزز الوضع القائم الذي خلقته إسرائيل ببنائها للجدار العازل والإغلاق المحكم الذي تفرضه قواتها المحتلة على الضفة الغربية، ما يخدم الأهداف الإسرائيلية على حساب المواطنين الفلسطينيين، مما يؤدي الى هدر أوقاتهم ورفع تكاليف سفرهم، وهي عمليا لا تشكل بديلا عن التواصل الجغرافي بين أنحاء الأراضي الفلسطينية (فعلى سبيل المثال، يمتد الطريق بين محافظتي نابلس وطولكرم الى ٢٧ كم ، بينما يمتد النفق الذي تقترح إسرائيل إقامته الى ٤٠ كم).

ان استكمال بناء الجدار ، الى جانب إغلاق المناطق التي